

تطبيق استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع

(دراسة في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج)

عبد المنتقم الأنصاري

(Abdul Muntaqim Al Anshari)

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوى الشرقية إندونيسيا

abdulmuntaqim@bsa.uin-malang.ac.id

يهدف هذا البحث إلى معرفة تطبيق استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وآراء الطلبة فيه. ومن أهداف تعليم مادة علم المعاجم في قسم اللغة العربية وأدبها هذه الجامعة هو أن يملك الطالب خبرة تعليمية في تصميم المعاجم العربية. والتعليم القائم على المشروع يقوم على تحويل المنهج إلى مشروع حيث يتم تقديم أنشطة واقعية ليتفاعل معها المتعلم أو الطالب، ويمكن للطلاب أن يصل إلى محتويات واقعية وطرح أفكاره وتبادلها مع أفكار الآخرين، وإعادة التفكير فيها واستخراج أفكار منها. هذا البحث بحث وصفي كفي ومصادر البيانات في هذا البحث هي منهج الدراسة، وعملية التعليم، والطلبة. وطريقة جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة، بطريقة تحليل البيانات الكيفية وهي تنظيم البيانات، وعرضها، والاستنتاج. أما نتائج البحث فهي إن استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في هذا القسم تم تطبيقها بمراحل: اختيار المشروع، والتخطيط للمشروع، والتنفيذ، والتقويم. وهي تتمثل في خطة الدراسة لمادة علم المعاجم بحيث يطبق في ٨ لقاءات. أما الطلبة فهم رأوا أن استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع يناسب تطبيقها بقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم، علم المعاجم، التعليم القائم على المشروع

أ. مقدمة

يتميز العصر الحديث بعصر الانفجار العلمي والتكنولوجي. وكان لهذا الانفجار أثر كبير في تغيرات وتطويرات سريعة مختلفة في كافة ميادين الحياة و من أهمها ميدان التربية و التعليم و الأمور التي تتعلق بهذا الميدان كأهدافه، ووسائله، وطرائق تعليمه، وغيرها. وسعت العمليات التعليمية دائما للاستفادة من هذا التقدم العلمي الهائل.

يرى بعض التربويين أن الأهداف والغايات التعليمية التربوية تتغير وتتطور باستمرار. وفي ظل ذلك تنوع استراتيجيات التعليم الحديثة، وطرائقها، وأساليبها، ونماذجها، تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم والتعلم من جهة، والتحول إلى المدرسة البنائية من جهة أخرى. (زيتون، ٢٠٠٧: ١٣). ومع ذلك حدث

الانتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة، التي يقودها عادة المعلم، إلى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه، مثل استراتيجيات التعليم القائم على المشروع. والتعليم القائم على المشروع كإحدى استراتيجيات التعليم الحديثة تتفق مع النظرية البنائية للعالم بياجيه التي تهتم بتعليم الأفراد من خلال الخبرات. وهو يقوم على تحويل المنهج إلى مشروع حيث يتم تقديم أنشطة واقعية ليتفاعل معها المتعلم أو الطالب، ويمكن للطالب أن يصل إلى محتويات واقعية وطرح أفكاره وتبادلها مع أفكار الآخرين، وإعادة التفكير فيها واستخراج أفكار منها. وهو أسلوب تعليمي فريد، محوره المتعلم أما المعلم فدوره يقتصر على الإشراف والتوجيه والمساعدة عند الحاجة، فالمتعلمون يقومون بأنشطة ذاتية تحت إشراف المعلم (نهبان، ٢٠٠٨: ٩٩)

قد دل العديد من الدراسات على أهمية استراتيجيات التعليم القائم على المشروع وهي فعال في ترقية التحصيل الدراسي للطلبة، وتقديرهم الذاتي للوصول إلى الحل، فهمهم في المواد الدراسية، والمفاهيم المتعلقة بمهارات معينة في المشروع، والتغيرات الإيجابية في المجموعات (تومز، ٢٠٠٠: ٨-١٨)

أما مادة علم المعاجم بقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج فهي تهدف إلى أن يقدر الطلبة على دراسة علم المعاجم نظرية وتطبيقية. وللحصول على هدف تطبيقي طبق الباحث استراتيجيات التعليم القائم على المشروع. من خلال هذا يمكن الطلبة بهذا القسم أن يملكون خبرات تعليمية في تصميم المعاجم العربية.

ب. استراتيجيات التعليم، وعلم المعاجم، والتعليم القائم على المشروع

١. استراتيجيات التعليم

أ) مفهوم استراتيجيات التعليم

كلمة استراتيجية مشتقة من كلمة يونانية *Strategia* وهي تعني القيادة العسكرية أو فن الحرب، تحتوي على أفضل قيادة للفضائل أو السفن أو للقوات الجوية في شكل حملة منظمة. ويستخدم مصطلح الاستراتيجيات في العديد من المواقف غير العسكرية بمعنى خطة أو خطوة أو حدث إرادي نحو تحقيق هدف (أكسفورد، ١٩٩٦: ٢٠).

ويرى الضوي (١٤٣٤ هـ: ١٠٦-١٠٧) أن الاستراتيجية تعني فن القيادة، ولذا لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القيادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تبين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد على ديناميكية الاستراتيجية، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في اختيار الأهداف وتحديدها، واختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها، ووضع الخطط التنفيذية، وتنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

وكان مفهوم استراتيجية أصبح مستخدماً في مجال التربية بعد استبعاد مخظوراته العدوانية والتنافسية، وأصبح له معنى تربويًا وتحول إلى مصطلح استراتيجيات التعلم، وأحد

التعريفات الفنية المستخدمة لاستراتيجيات التعلم هو العمليات التي يوظفها المتعلم لتعيينه في اكتساب وتخزين واستدعاء واستخدام المعلومات (أكسفورد، ١٩٩٦: ٢٠-٢١).

أما استراتيجية التعليم فهي مجموعة من إجراءات التعليم المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التعليم، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التعليم، بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة (زيتون، ١٩٨٢: ٢٨١). وبعبارة أخرى كما يراه علي (٢٠٠٠: ١٦) إنها مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة.

(ب) مكونات استراتيجية التعليم

حدد كمال زيتون (٢٠٠٠: ٢٩٠-٢٩٢) مكونات استراتيجية التعليم بشكل عام على أنها:

- (١) الأهداف التعليمية
- (٢) التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقاً لها في تعليمه.
- (٣) الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.
- (٤) الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للحصة.
- (٥) استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

(ج) معايير اختيار استراتيجية التعليم الملائمة

إن اختيار استراتيجية التعليم الملائمة يرجع إلى فعالية المعلم، وهذه الفعالية يمكن تعلمها

عن طريق تعلم كيفية معالجة خمس مواهب كما يراه كمال زيتون (٢٠٠٠: ٣٢٦-٣٢٧)، وهي:

- (١) تدبير الزمان.
- (٢) اختيار ما تسهم به.
- (٣) معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل الأثر وكيف.
- (٤) تحديد الأولويات الصحيحة.
- (٥) الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة.

يوجد العديد من استراتيجيات التعليم لكل منها إجراءاتها التعليمية المميزة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي العرض الشفهي (المحاضرة)، والتسميع، والأسئلة والأجوبة، والمناقشة، والعروض العملية، والاستقصاء، والاكتشاف، وحل المشكلات، والتعلم الاتقاني، والتعلم التعاوني، والتعلم بالكمبيوتر الشخص (الحاسوب)، والتعلم بالتلفزيون، والتعلم الخصوصي السمعي، والتعلم بالمحاكاة، والتعليم المبرمج، والدراسة المستقلة، والمشروع، ولعب الأدوار، والتعلم باللعب، والتعليم بالحقائب التعليمية (زيتون، ٢٠٠١: ٢٨١).

٢. علم المعاجم وبعض القضايا فيه

(أ) مفهوم علم المعاجم

قال القاسمي (١٩٩١: ٣) أن علم المعاجم أو علم المفردات هو دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات. ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعبير الإصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني.

من التعريف السابق يبدو أن القاسمي لا يفرق بين علم المعاجم وعلم المفردات. كلاهما في موضوع الدراسة نفسه وهو تحليل مفردات اللغة، وفهمها، وتفسير معانيها حتى إنتاج معاني المفردات الصحيحة والفصحى وجدير بإدخالها إلى المعجم.

أما صناعة المعاجم فهي علم وفن إعداد المعاجم اللغوية بترتيب معين لإنتاج معجم بشكل جيد. فلا يمكن التفريق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم. علم المعاجم دون صناعة المعاجم لا يمكن إنتاج معجم ذي جودة عالية وسهولة استخدامه. وكذلك بالعكس، صناعة المعاجم دون علم المعاجم ستنتج معجماً معظم مفرداته بدلالة غير صحيحة. علم صناعة المعجم (كفرع من علوم اللغة التطبيقية) يحتاج إلى نتائج الدراسات من علم المعاجم (فرع من علوم اللغة النظرية). لذلك مصطلح علم المعاجم أعم من علم صناعة المعاجم. علم المعاجم يتعلق ويتضمن صناعة المعاجم (توفيق الرحمان، ٢٠١٥: ٥)

(ب) مفهوم المعجم

عرّف اللغويون المعجم بأنه "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي". وعرفه المعجم الوسيط بأنه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم" (عمر، ١٩٨٨: ١٦٢).

وعند أحمد عبد الغفور عطار إنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، أما على حروف الهجاء أو الموضوع. (توفيق الرحمان، ٢٠١٥: ١٠١)

(ج) أهمية المعجم

أما أهمية المعجم وفوائده استعماله، فهي كما قاله أبو شريفة وأصحابه (١٩٨٩: ١١٤-١١٥):

- (١) المحافظة على سلامة اللغة.
- (٢) جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون.
- (٣) الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.
- (٤) معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي والأضداد.
- (٥) معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته.
- (٦) تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.
- (٧) معرفة كون اللفظة عامية أو فصيححة.
- (٨) الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة.
- (٩) العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية.
- (١٠) معرفة قائل شاهد من الشواهد.
- (١١) ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً في أصلها وتصاريدها

(د) الخطوات الإجرائية لإعداد المعجم

أهم الخطوات الإجرائية لإعداد المعجم (عمر، ١٩٨٨: ١٦٧-١٧٢) هي :

(١) التقديم بين يدي المعجم بمقدمة تحدد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائل ضبط الهجاء والنطق فيه، وكيفية تصنيفه المعاني والدلالات، ووسائل التعريف المتبعة، وشرح الرموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم. كما تشمل المقدمة عرضاً سريعاً لتاريخ اللغة وأنظمتها الصوتية والصرفية والدلالية.

(٢) السير في تأليف المعجم على الخطوات الآتية:

(أ) جمع المادة، ويتم عن طريق الاستخلاص من النصوص التي تقع في دائرة اهتمام المعجمي مع وضع كل مفرد في بطاقة. ولا يهيم أن تكون المادة مكتوبة أو شفوية. ولكن ينبغي الحذر في تسجيل المادة الصحفية لأنها كثيراً ما تستعمل تعبيرات متكررة في مناسبات خاصة، كما تستخدم مفردات ابداعية سريعة، ويندر أن تلتزم بمستوى لغوي معين. ولكن مسح النصوص الصحفية هام لأنها في أخبارها ومقالاتها الافتتاحية تحتوي على أحدث مادة معاصرة بالنسبة للموضوعات التي تعالجها.

(ب) اختيار المداخل أي الوحدات المعجمية التي سيتضمنها المعجم.

(ت) تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنطق، والهجاء، والاشتقاق، ودرجة الاستعمال.

(ث) لا يبقى على المعجمي إلا أن يرتب مداخله بطريقة من طرق الترتيب الهجائي أو الموضوعي.

٣. التعليم القائم على المشروع

(أ) مفهوم التعليم القائم على المشروع

قال وليام كلباتريك أن التعليم القائم على المشروع هو عبارة عن نشاط يقوم به الطالب من أجل تحقيق الأهداف المحددة والمرسومة، ويقوم به بشكل طبيعي في جو اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل (الهويدي، ٢٠٠٦: ٢١٧).

ويرى الناشف (٢٠٠٨: ١٠٦) أنه أنشطة غير صفية تتم تحت إشراف المعلم سواء كانت داخل المدرسة، أو خارجها، وهي كغيرها من الأنشطة العلمية قد تكون فردية أو جماعية، ولكن من الأفضل أن تكون جماعية من أجل تكامل المشروع، وتحقيق أهداف المجال الوجداني لدى الطلبة.

وهو أسلوب تعليمي فريد، محوره المتعلم أما المعلم فدوره يقتصر على الإشراف والتوجيه والمساعدة عند الحاجة، فالمتعلمون يقومون بأنشطة ذاتية تحت إشراف المعلم (نهبان، ٢٠٠٨: ٩٩).

وبعبارة أخرى إنه أسلوب التعليم الذي يستخدم المشروع كوسيلة التعليم (داريانتو، ٢٠١٤: ٤٢)

فمن التعريفات السابقة يرى الباحث أن التعليم القائم على المشروع هو التعليم المتمركز

على المتعلم لفهم المبادئ المعينة بالقيام على دراسة مشكلة والبحث عن معالجتها وتم بمنتج معين.

(ب) أنواع المشاريع في التعليم

ذهب وليام كالباتريك (في بركات، ٢٠١٣: ٢٢) إلى أن المشاريع أربعة أقسام رئيسية، وهي:

(١) المشروعات البنائية (الإنشائية)، وهي مشروعات ذات صبغة علمية، وتهدف إلى العمل والإنتاج وصناعة الأشياء مثل (صناعة الزيوت النباتية، وصناعة الصابون، وتربية الحيوانات الأليفة)

- (٢) المشروعات الترفيهية، وهي مشروعات تطبيقية وترفيهية حيث يتعلم التلاميذ فيها من خلال المتعة التي تقدمها لهم هذه المشروعات التي تكون على شكل رحلات تعليمية، وزيارات ميدانية، تُحدد أهدافها لتخدم مجال الدراسة مثل اصطحاب التلاميذ إلى المتحف لإطلاعهم على صناعات الإنسان القديم وكيفية تطورها على مر العصور.
- (٣) المشروعات التي تكون في صورة مشكلات. تهدف هذه المشروعات إلى دفع التلاميذ على التفكير المبدع، عن طريق عرض مشكلة عليهم ودفعهم لمحاولة معرفة مسبباتها للقضاء عليها، مثل مشروع تربية الدواجن لأجل القضاء على الذباب والحشرات في المدرسة (الحريري، ٢٠١٠: ٩٥).
- (٤) المشروعات التي تهدف إلى اكتساب مهارات معينة. الغرض منه التعرف إلى مهارة، أو اكتسابها، مثل مشروع قياس درجة الحرارة والضغط الجوي والرطوبة، ورسم الخارطة الجوية للمنطقة: للتنبؤ بالحالة الجوية، أو مشروع استخدام البصولة والخارطة للوصول إلى نقطة معينة، أو لحساب المسافة بين مدينتين (الهويدي، ٢٠٠٦: ٢٢٠).
- وهذه المشاريع الأربعة يمكن تنفيذها من خلال نمطين للتعليم، وهما:
- (١) مشروعات فردية، ويكون العمل في هذا النوع من المشاريع بشكل فردي أي يقوم كل طالب بإعداد مشروع بمفرده مختلفا عن المشاريع الأخرى، أو يكون نفس المشروع، ولكن كل طالب يعمل على انفراد مثل قيام كل طالب بتحضير الدارة الكهربائية، أو تصميم بناء هندسي، أو إعداد برنامج على الحاسوب، وغيرها.
- (٢) مشروعات جماعية، وهي التي لا يمكن العمل بها بشكل انفرادي، مثل تقديم مسرحية، أو فعالية مدرسية أخرى فإن ذلك يتطلب مشاركة مجموعة من الطلبة في الإعداد والتنفيذ، من جهة، ومن جهة أخرى قد لا يستطيع المعلم متابعة كل مشروع على حدة لعوامل الوقت وطبيعة المشاريع مما يقود إلى الاعتماد على العمل الجماعي مثل تصميم رسم هندسي لمدينة سياحية (الأحمد وسويف، ٢٠٠٥: ١١٢).
- (ج) خطوات استراتيجية التعليم القائم على المشروع
- أما استراتيجية التعليم القائم على المشروع (بركات، ٢٠١٣: ٢٥) فهي كما يلي:
- (١) اختيار المشروع، وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليهما مدى جدية المشروع، ولذلك يجب أن يكون المشروع متوافقاً مع ميول التلاميذ، وأن يعالج ناحية مهمة في حياة الطالب، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن يكون مناسباً لمستواهم، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والتلاميذ وإمكانيات العمل.
- (٢) التخطيط للمشروع. إذ يقوم التلاميذ بإشراف معلمهم، بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف النشاط وألوانه والمعرفة والمهارات والصعوبات المحتملة، على أن يُقسم الطلاب إلى مجموعات، وتدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.
- (٣) التنفيذ، وهي المرحلة التي تنتقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، ويبدأ الطلاب الحركة والعمل، ويقوم كل منهم بالمسؤولية المكلف

بها، ودور المعلم تهيئة الظروف، وتذليل الصعوبات، كما يقوم بعملية التوجيه التربوي، ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم، ويلاحظهم أثناء التنفيذ ويشجعهم على العمل والاجتماع معهم، إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات، ويقوم بالتعديل في سير المشروع. (٤) التقويم. يقصد به تقويم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع، والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع، ثم يحكم الطلاب على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع.
- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي، والفردى في المشكلات الهامة.
- إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا، واكتساب ميول واتجاهات جديدة مناسبة، ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع، أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة (بدير، ٢٠٠٨: ١١٢).

ج. منهج البحث

هذا البحث بحث وصفي كفي . قال دويدري (٢٠٠٠: ١٨٣) أن البحث الوصفي يركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة . والمنهج الكيفي يعتمد على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية. مصادر البيانات في هذا البحث هي منهج الدراسة لمادة علم المعاجم، وعملية تعليم علم المعاجم، والطلبة في الفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٩. أما طريقة جمع البيانات المستخدمة فهي الملاحظة والمقابلة. و لتحليل البيانات استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات الكيفية وهي تنظيم البيانات، وعرضها، والاستنتاج.

د. نتائج البحث ومناقشتها

١. تطبيق استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع

قبل تطبيق استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع لاحظ الباحث منهج الدراسة لمادة علم المعاجم في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لمعرفة مدى إمكانيات تطبيقها. ووجد الباحث أن من أهداف تعليم مادة علم المعاجم في قسم اللغة العربية وأدبها بهذه الجامعة هو أن يملك الطالب خبرة تعليمية في تصميم المعاجم العربية. و جدير بتطبيق استراتيجية التعليم القائم على المشروع فأنها تقوم على تحويل المنهج إلى مشروع

حيث يتم تقديم أنشطة واقعية ليتفاعل معها المتعلم أو الطالب، ويمكن للطالب أن يصل إلى محتويات واقعية وطرح أفكاره وتبادلها مع أفكار الآخرين، وإعادة التفكير فيها واستخراج أفكار منها.

وبصفة عامة إن استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في هذا القسم تم تطبيقها بمراحل: اختيار المشروع، والتخطيط للمشروع (تقسيم المجموعات، وتقسيم وظائف رجال المجموعة، تحليل الاحتياجات لتعيين نوعية المعجم)، و التنفيذ (جمع مواد المعجم وكتابتها، التصديق من جهة اللغة وصدق المضمون، التعديلات، والمنتج النهائي)، والتقويم. وهي تتمثل في خطة الدراسة لمادة علم المعاجم بحيث يطبق في ٨ لقاءات.

(أ) اختيار المشروع

كانت مادة علم المعاجم في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تستغرق دراستها فصلاً واحداً (١٦ لقاءاً). أما الأهداف الأساسية فهي تمكن الطالب من التعارف على علم المعاجم والنظريات المعجمية، وتنمية قدرة الطالب على فهمها، وبناء خبرة الطالب التعليمية في صناعة المعاجم العربية. واستراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في هذا القسم تم تطبيقها في ثمانية لقاءات بعد نصف الفصل.

بالنظر إلى هدف تطبيق هذه الاستراتيجيات التعليمية، والوقت المتاح، وميدان البحث وعدد المتعلمين وإمكانيات العمل، اختار الباحث المشروعات البنائية أو الإنشائية بنمط مشروعات جماعية لأن هذه الاستراتيجيات من مشروعات ذات صبغة علمية، وتهدف إلى العمل والإنتاج وصناعة المعاجم العربية حتى يملك الطالب خبرة تعليمية تصميم المعاجم العربية، والعمل به يتطلب مشاركة مجموعة من الطلبة في الإعداد والتنفيذ.

(ب) التخطيط للمشروع (تقسيم المجموعات، وتقسيم وظائف رجال المجموعة، تحليل الاحتياجات لتعيين نوعية المعجم)

قسم الطلبة إلى أربعة مجموعات وتكون كل مجموعة من عشرة طلاب بكفاءتهم التعليمية المختلفة. أعطى المعلم المجموعات فرصة لمناقشة رجال المجموعة ووظائفهم، ووضع جداول أعمالهم وتعيين نوعية المعجم المرجو. ومن خلال هذا لكل مجموعة رئيس، وجامع المواد وكتابتها، ومصمم المعجم، ومصحح المواد من جهة اللغة وصحة المضمون بوظائفهم المختلفة. أما جداول العمل فهو كما يلي:

تقرير مرحلي في مشروع صناعة المعجم			
اسم الطالب : _____		الفصل/مجموعة : _____	
نوع المعجم : _____		وظيفة في المجموعة : _____	
اليوم والتاريخ	العمل أو النشاط	توقيع المعلم	توقيع الطالب

جدول ١: جدول عمل الطالب

ج) التنفيذ (جمع مواد المعجم وكتابتها، التصديق من جهة اللغة وصدق المضمون، التعديلات، والمنتج النهائي)

وهي مرحلة النشاط والحيوية، ويبدأ الطلاب الحركة والعمل، ويقوم كل منهم بالمسؤولية المكلف بها كتنسيق أعمال أعضاء المجموعة، وجمع المواد وكتابتها، وتصميم المعجم، وتصحيح المواد من جهة اللغة وصحة المضمون. ودور المعلم تهيئة الظروف، وتذليل الصعوبات، كما يقوم بعملية التوجيه التربوي، ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات الطلبة، ويلاحظهم أثناء التنفيذ ويشجعهم على العمل والاجتماع معهم، إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات، ويقوم بالتعديل في سير المشروع. وتمت هذه المرحلة بإنتاج المعاجم المصممة. ويبدو هناك أربعة معاجم عربية، وهي معجم طلاب الجامعة، ومعجم علم الأصوات، ومعجم السياحة الإندونيسية، والمعجم للأطفال. كما في الصورة التالية:



صورة ١: المعاجم العربية المنتجة في نهاية مرحلة التنفيذ

د) التقييم

يقصد به تقييم ما وصل إليه الطلبة أثناء تنفيذ المشروع، والتقييم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة مع مراعاة جداول تقرير مرحلي في صناعة المعاجم لدي الطلبة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل مجموعة ما قام به من عمل وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع.

٢. آراء الطلبة في تطبيق استراتيجية تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع

" تعزيز دور اللغة العربية في الحضارة والتربية: بين الواقع والمأمول "

وفي نهاية تطبيق استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قام الباحث بمقابلة جميع مجموعات الطلبة لمعرفة آرائهم في تطبيق هذه الاستراتيجيات. ودليل المقابلة تتعلق بدافعية الطلبة في التعامل مع المادة. جميعهم يحبون تطبيق استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع. ولاحظ الباحث من أثناء تطبيق هذه الاستراتيجيات أن الطلبة متحمسون في عملية التعليم. ومن خلال هذه المقابلة يتبين أن استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع تكون جيدة جدا فهي تساعد الطلبة على فهم النظريات المعجمية وتتيح لهم خبرات تعليمية في تصميم المعاجم العربية.

٥. الخلاصة والاقتراحات

إن استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع في هذا القسم تم تطبيقها بمراحل: اختيار المشروع، التخطيط للمشروع (تقسيم المجموعات، وتقسيم وظائف رجال المجموعة، تحليل الاحتياجات لتعيين نوعية المعجم)، والتنفيذ (جمع محتوى المعجم، التصديق من جهة اللغة وصدق المضمون، التعديلات، والمنتج النهائي)، والتقييم. وهي تتمثل في خطة الدراسة لمادة علم المعاجم بحيث يطبق في ٨ لقاءات. أما الطلبة فهم رأوا أن استراتيجيات تعليم مادة علم المعاجم في ضوء التعليم القائم على المشروع بكثرة مميزات يناسب تطبيقها بقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المراجع العربية

- أبو شريفة، عبد القادر وأصحابه. (١٩٨٩). علم الدلالة والمعجم العربي. دون مدينة: دار الفكر للنشر والتوزيع
الأحمد، ردينة وسويف، حزام. (٢٠٠٥). طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة. عمان: دار المناهج
أكسفورد، ربيكا. (١٩٩٦). استراتيجيات تعلم اللغة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية
بدير، كريمان. (٢٠٠٨). التعلم النشط. عمان: دار المسيرة
بركات، زياد سعيد. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى
طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية-الجامعة الإسلامية
الحريري، رافدة. (٢٠١٠). طرق التدريس بين التقليد والتجديد. عمان: دار الفكر
دويدري، رجاء وحيد. (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسية النظرية ومما رساته العلمية. دمشق: دار الفكر
زيتون، حسن. (١٩٨٢). تصميم التدريس رؤية منظومية. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب
زيتون، عايش. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات التدريس. عمان: دار الشروق
زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٠). التدريس نماذج ومهارته. الإسكندرية: المكتب العلمي
الضوي، منيف خضير. (١٤٣٤ هـ). النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية: استراتيجيات التدريس
الحديثة ونماذج للتقويم البنائي. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
علي، محمد السيد. (٢٠٠٠). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. الطبعة الثانية. جامعة المنصورة: كلية

التربية

عمر، أحمد مختار. (١٩٨٨). *البحث اللغوي عند العرب: مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*. القاهرة: عالم الكتب
القاسمي، علي. (١٩٩١). *علم اللغة وصناعة المعجم*. الرياض: جامعة الملك سعود
الناشف، سلمي. (٢٠٠٩). *المفاهيم العلمية وطرائق التدريس*. عمان: دار المناهج
نهبان، يحيى. (٢٠٠٨). *أساليب الحديثة في التعليم التعلم*. عمان: دار اليازوري
الهويدي، زيد. (٢٠٠٦). *أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات*. العين: دار الكتاب الجامعي

المراجع الأجنبية

Daryanto. (2014). *Pendekatan Pembelajaran Saintifik Kurikulum 2013*. Yogyakarta: Gava Media
Taufiqurrochman. (2015). *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Press
Thomas, J.W. (2000). *A Review of Research on Project Based Learning*. California: The Autodesk Foundation

